من الكسر و الكسر أقوى من الفتح و لهذا يقطع على الضم لما هو أقوى مثل (الكره (و (الكره (فالكره هو الشيء المكروه كقوله (كتب عليكم القتال و هو كره لكم (و الكره المصدر كقوله (طوعا و كرها (و الشيء الذي فى نفسه مكروه أقوى من نفس كراهة الكاره .

و كذلك (الذبح (و (الذبح (فالذبح المذبوح كقوله (و فديناه بذبح عظيم (و الذبح الفعل و الذبح مذبوح و هو جسد يذبح فهو أكمل من نفس الفعل .

قال أبو الفرج و القول الثاني أن المعنى (لا أعبد ما تعبدون (فى حالي هذه (و لا أنتم (فى حالكم هذه (عابدون ما أعبد و لا أنا عابد ما عبدتم (في ما استقبل و كذلك (أنتم (فنفى عنهم في الحال و الإستقبال و هذا في قوم بأعيانهم أعلمه ا أنهم لا يؤمنون كما ذكرناه عن مقاتل فلا يكون حينئذ تكرار قال و هذا قول ثعلب و الزجاج .

قلت قد ذكر القولين جماعة لكن منهم من جعل القول الأول قول أكثر أهل المعاني فقالوا و اللفظ للبغوي معنى الآية لا أعبد ما تعبدون فى الحال و لا أنا عابد ما عبدتم فى الإستقبال